

علامات دُبِّ اِ تَعَالَى لِلْعَبْدِ



«يهمُّني جدًّا» - وأنا عبدٌ اِ تَعَالَى - أن أعرف مكانتي لديه، وقُربِي منه، ودُبِّيَّه لي، ولكن كيف يتأتَّى لي ذلك؟

بعض الأحاديث والروايات تكفُّلت بالإجابة عن هذا السؤال المثير للإهتمام، فأشارت إشارات متعدِّدة يمكن الإستنارة بها في معرفة ما هي علامات حبِّ اِ عَزَّوَجَلَّ لعبده.

وممَّا تجدر الإشارة إليه هنا أنَّ الحديث قد يقتصر على خصلة بذاتها لأنَّ المقام أو الموقف يستدعي التأكيد عليها، وبالتالي فهي ليست العلاقة الوحيدة الموجبة لِحَبِّه تَعَالَى، بل هناك علامات أُخْرَى وردت في مواقف ومقامات أُخْرَى، الأمر الذي يدعو إلى التوفر على بعضها، أو جُلِّها (أغلبها)، أو كُلِّها لمن شاءَ أن يستزيد.

1- علامة الإعتبار (أخذ العبرة):

قال علي (ع): (إذا أحبَّ الله عبدًا وعَظَّمَهُ بالعِبرِ).

أي رزقه الإعتبار بتجارب وقصص ومواعظ الآخرين.

2- علامة التفقُّه في الدين:

وقال (ع): (إذا أراد اللهُ بعدد خيراً فقَّهه في الدين، وألهمه اليقين).

- تنبيه!!

التفقُّه في الدين لا يعني معرفة مسائل الحلال والحرام فقط، بل المعرفة المتعمِّقة لروحه وطبيعته وأسواره وإمكانات تطبيقه في الحياة.

3- علامة التزيين بالسكينة:

وقال (ع): (إذا أحبَّ الله عبدًا زيَّنه بالسكينة والحلم).

4- علامة القلَّة:

وقال (ع) أيضاً: (إذا أراد الله صلاحَ عبدٍ ألهمه: قلَّة الكلام، وقلَّة الطعام، وقلَّة المنام).

5- علامة الصِّدق:

وجاء في الخبر: "إذا أحبَّ الله عبدًا ألهمه الصِّدق".

6- علامة العمل الأحسن:

وجاء في الأثر كذلك: "إنَّ الله سبحانه إذا أراد بعدد خيراً وفَّقَه لإنفاذ أجله (الإستفادة منه وتوظيفه) في أحسن عمله، ورزقه مبادرة مُهلِّله (أوقات فراغه) قبل الفوت (الموت)".

7- علامة الرُّشد:

وقال علي (ع): (إذا أحبَّ الله عبدًا ألهمه رُشده، ووفَّقه لطاعته).

8- علامة الإستئناس بالذِّكر:

وقال الصادق (ع): (إذا رأيتَ الله سبحانه يؤنسُك بذكره، فقد أحبك).

9- علامة الخشية من الله:

وقال علي (ع): (إذا اصطفى الله عبدًا جعل به "ألبسه" خشيته، فظهر وعُرف بها في الناس).

10- علامة العبادة الحسنة:

وقال الصادق (ع): (إذا أحبَّ الله عبدًا ألهمه حُسْنَ العبادة).

11- علامة الرِّضا بالقضاء:

وعن الصادق (ع): (علامة رِّضا الله سبحانه عن العبد رضاه بما قضى به سبحانه له وعليه).

12- علامة العقل السليم:

وجاء في الخبر: "إذا أراد الله بعبدٍ خيراً منحه عقلاً قويمًا، وعملاً مستقيمًا".

13- علامة القلب السليم:

وعنه (ع) أيضاً: (إذا أحبَّ الله عبدًا رزقه قلباً سليماً، وخُلُقاً قويمًا). ▶